وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ باستعجالكم العذاب فَلَمَّا رَأَوْهُ اي ماهو
العذاب عَارِضًا سحابا عرض في افق السماء مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالوا هٰذَا
عَارِضٌ مُمْطِرُنَا اي ممطرنا قال تعالي بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ من العذاب
رِيحٌ بدل من ما فيها عَذَابٌ أَلِيمٌ مولم تُدَمِّرُ تهلك كُلَّ شَيْءٍ مرت عليه
بِأَمْرِ رَبِّهَا بارادته اي كل شيء اراد هلاكه بها فاهلكت رجالهم ونساهم
وصغارهم واموالهم بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته وبقي
هود ومن امن معه فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ كما جزيناهم
نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ غيرهم وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَا زائدة
فيه اوزايدة مَكَّنَّاكُمْ يا اهل مكة فِيهِ من القوة والمال وَجَعَلْنَا
لَهُمْ سَمْعًا فما عني اسماعا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً قلوبا فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ
وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ اي شيا من الاغناء ومن زايدة إِذْ هُمْ
معموله لأغنى واشربت معني التعليل كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
يجحدبها ويكذبون وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ اي العذاب وَلَقَدْ
أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ اي من اهلها كثمود وعاد وقوم لوط
وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ كررنا الحجج البينات لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فلولا هلا نَصَرَهُمُ
بدفع العذاب عنهم الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ اي غيره قُرْبَانًا متقربا
بهم الي الله آلِهَةً معه وهم الاصنام ومفعول اتخذ الاول ضمير محذوف يعود
علي الموصول اي هم وقربانا الثاني والهة بدل من هم بَلْ ضَلُّوا غابوا عَنْهُمْ
عند نزول العذاب وَذَٰلِكَ اي اتخاذهم الاصنام الهة قربانا إِفْكُهُمْ هو
كذبهم وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ يكذبون وما مصدرية او موصولة والعايد محذوف اي فيه وَاذْكُرْ اذ صَرَفْنَا اصلنا إِلَيْكَ نَفَرًا من الجن جن
نصيبين اليمن اوجن نينوى اوكانوا سبعة وكان صلي الله عليه وسلم
ببطن نخل يصلي باصحابه الفجر وراه الشيخان يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوا اي قال بعضهم لبعض أَنْصِتُوا اصغوا الاستماعه فَلَمَّا
قُضِيَ فرغ من قراته وَلَّوْا رجعوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ مخوفين قومهم

العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا
هو القران أُنْزِلَ من بعد موسى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ اي تقدمه كالتوراة
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ اي الاسلام وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ اي طريقه فَوْمَنَا
أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ محمدا صلى الله عليه وسلم الي الاسلام وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ
لَكُمْ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ اي بعضها لان منها المظالم ولا تغفر الا برضي
اربابها وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ مولم وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ
بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ اي لا يعجز الله بالهرب منه فيفوته وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ
يجب مِنْ دُونِهِ اي الله أَوْلِيَاءُ انصار يدفعون عنه العذاب أُولَٰئِكَ
الذين لم يجيبوا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ بين ظاهر أَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اي منكروا
البعث أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ لم
يعجز عنه بِقَادِرٍ خبران وزيدت الباء فيه لان الكلام في قوله اليس
الله بقادر عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ هو قادر علي احياء الموتى إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ يقال لهم
بها أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فَاصْبِرْ علي اذي قومك كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ ذو
الثبات والصبر علي الشدايد مِنَ الرُّسُلِ قبلك فتكون ذو اعزم
ومن للبيان فكلهم ذو عزم وقيل للتبعيض فليس منهم ادم لقوله
تعالي ولم نجد له عزما ولا يونس لقوله تعالي ولا تكن كصاحب الحوت وَلَا
تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ لقومك نزول العذاب بهم قيل كانه ضجر منهم فاحب
نزول العذاب بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا
محاله كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ من العذاب في الاخرة لطوله لَمْ
يَلْبَثُوا في الدنيا في ظنهم إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ هذا القرآن بَلَاغٌ تبليغ من
الله اليكم فَهَلْ اي لا يُهْلَكُ عند رؤية العذاب إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ
اي الكافرون

سورة القتال مدنية اي وكاي
من قرية لاية اومكية وهي ثمان اوتسع وثلثون به